

أنه اختار بمحض إرادته منفاه واعترا به وعزلته وتبهه . إلّا أنّ حياة « فون كوخ » هي حياة الذي ظلّ يبحث عن الحبّ والأخوة والتضامن ضمن وداخل أفراد مجتمعه . لقد كان يبحث عن الدفء الإنساني وعن المأوى أيضاً . لكن دون طائل . لقد أطلق « فون كوخ » الرصاص على شخصه . لكنّه كان يقصد ذلك الآخر القرين الذي ظلّ يناصبه العداء ، دائماً ، حيثما حلّ .